

هل تشعر بضعفك؟ و بأن الدنيا بتفاصيلها أكبر منك ، أرح نفسك من ضعفها ، ولا أن تعلق آمالك إلا به . لأنك إن توكلت على الله فهذا يعني أنك وضعت ثقفتك في إتمام هذا العمل بمن يملك الأمور كلها ، فماذا بعد هذا من راحة و عز و شموخ و ضمان للتوفيق؟ فقط يريدك أن تقول بقلبك : أنت وكيللي يا الله! هل هناك غني على وجه الأرض يأمرك ألا تستعين إلا به؟ وألا تتوكل إلا عليه؟ و ألا تتجلى إلا له؟ لا وجود لهذا الغني علي الإطلاق ، لأنه ليس من طاقه البشر أن يحموك من كل شيء و يكفوا عنك كل شيء و يعينوك على كل شيء . و يقدر على ذلك ! التوكل يقين قلبي ، المحروم وحده هو من لا يقدر هذه المظله و من لا يحاول السير تحتها . أعظم الملوك و أجل الأرياب سبحانه بأمرك أمراً أن تتخذه وكيلاً؟ أن تضع حاجاتك في فناءه ليقضيها لك هو ، أن تفوض أمرك إليه حتى يتم على أكمل حال وأصح مثال ، و السؤال هو: ما الذي تنتظره؟ ما هو الشيء الآخر الذي يجعلك لا تقبل هذا الفضل؟ من الذي أعطاك أكثر من هذه المزايا؟ متعلقون نحن بالتراب لدرجة مخيفة ! ما هو الأمر الكبير و الكرب الشديد و الهم العظيم الذي سيستعصي عامري العزة؟ العزة نفسها هو ربها ، كل عزة رأيته أو سمعت بها أو علمتها هو ربها ، وأعظم ما تتوكل على الله فيه هو عبادته ، فتستعين و تتوكل و تطلب القوة منه على أن تعبد . كيف تطلبه أن تعبد مع كمال حبه لهذه العبادة ثم لا يعينك؟ فقط أكثر من الكلمات النبوية الكريمة : اللهم أعني على ذكرك و شكرك و حسن عبادتك (هل قلت أكثر منها؟ إذن أنا أعتذر ، لا أكثر منها فحسب ، لأنه إذا لم يعنك على ذلك ، لأنه إذا لم يعنك على ذلك ، فلن تفعل شيئاً من ذلك ! ● انكسر له . فقط اجعل قلبك منكسراً و كأنه مخبأ تحت العرش ، و بعدها ثق بأنه سيقضى حوائجك ، و يرفع مرضك ، و يخلق الابتسامة على ثغرك. أمانيك مع الله حقائق . أشوا ستهب عليك . ● الدموع المبتسمة! لا تنشغل في لحظة وجعك و غمرة آهاتك بأبنائك من بعدك ، فالحي الذي تموت أنت و لا يموت هو سيكون لهم ، لأنه الحي الذي لا يموت . ● أكسجين الحياة توكل عليه ! توكل على الله في صحتك. أوكل أمر نبضات قلبك و حركة أعضائك و تدفق دمائك في شرايينك وانتقال الطعام داخل جسدك إلى الله. ● الحياة جحيم بدونه . توكل ، عليه في سعادة حياتك فالحياة جحيم بلا الله !! يقولون : تمدح زوجتك